مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٨/٢٦

الســادات يلبى نداء مصر باعادة ترشيحه رئيســا للجمهوريه

الرئيس يعلن : « أقبــل تـكليفى وألبى نـداء مصــرنا الغــالية التى لا يـرد لهــا نـداء »

٦ اهـداف يحـددها السـادات للمرحلة القـادمة :

التحرير الكامل واعادة حق الفلسطينيين – تأكيد ملامح الاشتراكية وتحقيق السلام الاجتماعى
المضى فى الانفتـــاح – تطـوير القـــوات المســلحة – توحيـد الصـــف العـــربى

فى جلسـة تاريخية لمجلس الشـعب أمس وباجمـاع اعضـائه تم ترشـيح الرئيس أنور السـادات رئيسـا للجمهـورية لفترة الرئاســة الثـانية .. وأعلن الرئيس قبول المسـئولية قائلا « اننى حين أقبل بمسـئولية هـذا الترشيح فانمـا أقبل تكليفى وألبى نداء من لا يرد له نداء الا وهو وطننـــا العزيز .. مصرنا الغـالية التى لا يمكن الا أن نمتثل جميعـا لمصلحتها العليـا وارادتها التاريخية الجمـــاعية الموحـــدة » .

وفى كلمته التى وجهها الى الشعب من مجلس الشـعب استعرض السـادات الانجازات والتحولات الكبرى التى تمت فى السنوات الست الماضية ، والتى لاتعد سوى لمحة خاطفة من تاريخ هـذا الشعب » .

ثم دعا السادات كل افراد الشـعب الى الاستعداد لرحلة جديدة من الكفاح والتصميم والتحصن بالارادة والوطنيـة الموحدة « حتى نحقق لشعبنا أغلى أمنية .

وقدم السادات للشعب تصوره لاهـداف المرحلة القادمة ولخصها فى ٦ اهداف

(١) التحرير الكامل لكل الارض العربية المغتصبة واستعاده حق شعب فلسطين
(٢) تاكيد ملامح اشتراكيتنا بحيث تظل التطوير وترفض التأويل .
(٣) تحقيق الاستقرار السياسى والسلام الاجتماعى والتطور نحو مزيـد من الديمقراطية لنترك لمن بعدنا حياة صحية ناضجة واسلوبا سليما للحوار والاجتهاد
(٤) المضى فى سياسة الانفتاح بكل جوانبها الاقتصادية والسياسية والفكرية
(٥) العمل من أجل توحيد الصـف العربى بما يعلو به على مستوى الخلافات وزيف الشعارات ومحاولات الاستقطاب سواء لاحقاد دفينة او لتدخلات اجنبيـة
(٦) التطوير المستمر لقواتنا المسلحة لتكون مستعدة دائما لاستخلاص الحق

١٤ مرشحا لرئاسة الجمهورية

وكان مجلس الشعب قد انعقد على شكل هيئة برلمانية مغلقة برياسة المهندس سيد مرعى فى الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس . وفى بدايتها أعلن ان ١٤ مواطنا تقدموا للمجلس يطلبون ترشيح انفسهم لمنصب رئيس الجمهورية

وقال : ولما كانت الطلبات مرفقة من مقدميها فقط ولم يوقع عليها أحد من الاعضاء ، فقد عرضتها على الرأيس السادات الذى صمم على أن نمارس الديمقراطية بالكامل ، وان نعرض الاسماء على مجلس الشعب ويجرى التصويت عليها

وقال المهندس سيد مرعى انه سيتلو الاسماء ومن يؤيد أحدا منهم يرفع يده .. وتلا الاسماء ومن يبيها محام ، وسكرتير مؤتمر الحضارة الاسلامية وفلاح وموظف بشركة بورتلاند ، وعميد شرطة متقاعد ، ومهندس ، ومعلم ، ومحارب قديم ، ومهندس زراعى ، ورئيس مجلس حى ، ومدير شركة نسيج ، ولم يفز أى منهم بثقة عضو واحد من المجلس .

ثم تلا المهندس مرعى طلبا موقعا عليه من جميع الاعضاء باعادة ترشيح الرئيس أنور السادات .. فدوت القاعة بالتصفيق

جلسة تاريخية لمجلس الشعب

وبعد ذلك اعلن رئيس المجلس بدء الجلسة العلنية التاريخية لاجراء التصويت على ترشيح أنور السادات رئيسا للجمهورية للفترة الدستورية الثانية .
وبعد أن تحدث ٢٤ عضوا بالمجلس مؤيدين ترشيح الرئيس
بدأت الاجراءات بتشكيل لجنة لفرز الاصوات .. وجرى التصويت بالاقتراع السرى نداء على الاعضاء بالاسم .. ووافق المجلس على الترشيح باجماع أصوات الحاضرين وعددهم ٣٤٩ عضوا .
ورفعت الجلسة حيث توجه المهندس سيد مرعى والمهندس الحسينى عبداللطيف والدكتور السيد على السيد وكيلا المجلس والمستشاران ابراهيم الشربينى واحمد سليمان الى منزل الرئيس بالجيزة ، وابلغوه بنتيجة التصويت
وفى الساعة الثانية والربع بعد ظهر أمس وصل الرئيس السادات ـ يرافقه السيد حسنى مبارك نائب الرئيس ـ الى المجلس والقى كلمته التى استغرقت ربع ساعة .
وبعد انتهاء كلمة الرئيس وقف رئيس المجلس وهتف بحياة مصر ثلاث مرات وردد الاعضاء الهتاف خلفه ، ثم اعلن رفع الجلسة لتعود الى الانعقاد يوم ١٦ اكتوبر القادم ليؤدى الرئيس اليمين الدستورية بعد اعلان نتيجة الاستفتاء الشعبى الذى سيتم يوم ١٦ سبتمبر .
وبعد أن قضى الرئيس نصف ساعة صافح خلالها جميع اعضاء المجلس واحدا واحدا غادر مبنى مجلس الشعب .

وثائق أرشيف الأهرام التاريخي
لإعادة نشرها للمعلومات

سياسة الانفتاح تتخطى المعوقات يوما بعد يوم

العالم يرقب تجربتنا الديمقراطية لأنها تمثل ارادة القاعدة العريضة للشعب

بسم الله ..

الاخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب .. أحييكم .. وأشكر لكم هذه المبادرة التى اتخذتموها بترشيحى للاستفتاء الشعبى على منصب رئيس الجمهورية للمدة الدستورية الثانية .. ولو كان العنصر المؤثر فى اجابتى على هذه المبادرة — عنصرا يتعلق بشخصى ، لكان لى هنا حديث آخر .. وموقف آخر .. ولكننى حين أقبل بمسئولية هذا الترشيح .. فاننى انما أقبل تكليفا .. وألبى نداء ممن لا يرد له نداء .. ألا وهو وطننا العزيز مصرنا الغالية .. التى لايمكن الا أن نمتثل جميعا لمصلحتها العليا .. وارادتها التاريخية الجماعية الموحدة ..

ومنذ ان بدأت العمل بالسياسة .. فى فجر شبابى .. فاننى قد أخذت نفسى بمبدأ لم أحد عنه .. وأدعو الله أن يعيننى حتى لا أحيد عنه .. وهو أن أكون عندما يريدنى الشعب، وأن لا أكون عندما لا يريدنى الشعب ..

لقد كان أول خاطر طاف ببالى حين تلقيت ترشيحكم ، هو أن هذا السير المنتظم المطرد فى أهم الامور فى أى دولة وهو رياستها ، اذ يتم فى مصرنا على هذا النحو المرسوم فى الدستور الدائم انما يدل دلالة عملية قاطعة على أن هدفا من أعز أهدافنا وأصعبها قد تحقق .. وهو الاستقرار السياسى وقيام المؤسسات بدورها كاملا .. ومن خلال أول مجلس نيابى يتم مدته الدستورية فى تاريخه.. وليس هذا بالامر اليسير فى أى بلد فى العالم شهد ثورة .. وعاش تحولات عميقة فى حياته .

ديمقراطية تمثل ارادة القاعدة العريضة

وأننى لا صدقكم القول .. حين أصارحكم بانه كان فى ظنى حين تحملت المسئولية سوف تكفى وزيادة لان أؤدى ست سنوات سوف تكفى وزيادة لان أؤدى ما ادخره لى القدر من واجب نحو مصرنا الغالية .. ولكن هاهو القدر يشاء الا أن يتجدد النداء ..

لقد حفلت السنوات الست الماضيات، بانجازات وتحولات كبرى تمت فى وقت لا يعد سوى لمحة خاطفة من تاريخ هذا الشعب الممتد منذ سبعة آلاف .. لقد تم انهاء كل الاجراءات الاستثنائية التى صاحبت الثورة .. وأعيدت لكل مؤسسات الدولة عندنا حقوقها وأدوارها كاملة .. وألغى نهائيا ولاول مرة —

مبدأ الاعتقال السياسى .. وخطونا خطوات واسعة نحو ارساء ديمقراطية سليمة تمثل لاول مرة فى تاريخنا الطويل ارادة القاعدة العريضة من العمال والفلاحين ..

وبتم كل هذا من خلال تجربة متقدمة فى هذا المجال يرقب العالم معنا تطوره .. خاصة بعد أن قام الدستور الدائم الذى نتحرك كلنا طبقا لنصوصه ونخضع لاحكامه .

سياسة الانفتاح الاقتصادى تمضى وتتخطى المعوقات يوما بعد يوم .. وقد تبلورت نظرتنا الاشتراكية المصرية فى اطار دائم من النقاط الثمانى التى سجلتها فى خطابى أمامكم فى ذكرى ٢٣ يوليو، وأنا أعلن تسليم الثورة للشعب ..

وأهم من هذا كله .. وحماية لهذا كله .. خضنا حرب اكتوبر المظفرة بقيادة مصرية صميمة .. وارادة مصرية صميمة .. وضباط وجنود مصريين أصلاء من نبت هذا الوادى الطيب العريق ..

لقد ذهبنا الى المعركة غير منلفتين فمحونا عار الهزيمة واعدنا للكرامة المصرية والعربية اعتبارها ، ولقواتنا المسلحة أعز تقاليدها ، وامكننا بذلك أن ننطلق مسلحين بروح التحدى المصرية الاصيلة لمواجهة مهمات البناء والتعمير واللحاق بالعصر لا من منطلق الهزيمة وانما من منطلق النصر .

فلنتهيأ لمرحلة جديدة من الكفاح والتصميم

الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب

ان هذه الانجازات الضخمة كانت هى بالتحديد الاعتبار الاساسى الذى جعلنى أتقبل ترشيحكم متقبلا بذلك تحديات أخرى ومسئوليات أكبر وأكثر .. هذه الانجازات بالذات وما تنطوى عليه من تحولات جذرية انما هى طرق ومسالك جديدة حفرناها بأظافرنا وسط جدران صخرية من الظروف الصعبة .. هذه الطرق والمسالك الجديدة التى فتحت أمامنا آفاقا رحبة تطرح علينا تحدياتها المتجددة الامر الذى يجعلنى أصارحكم وأصارح الشعب بأن علينا أن نتهيأ لمرحلة جديدة من الكفاح والتصميم والتحصين بالارادة الوطنية الموحدة حتى نحقق لشعبنا أغلى أمانيه .

٦ أهداف للسادات فى المرحلة القادمة

وانني لاتصور واحب أن أشرككم وأن أشرك الشعب معى من الان فى هذا التصور ..

ان ما انجزناه فى السنوات الست الماضيات هو الذى يحدد لنا بوجه عام ما سوف يترتب علينا فى السنوات المقبلة من مهمات أولها أن نصر اكتوبر وقد جنينا الكثير من ثماره فانه ما زال أمامنا الكثير ازاء خصم عنيد مكابر حتى نجنى كل الثمار التى صارت من حقنا ومن حق الشعب العربى كله .. وهى :

اولا : التحرير الكامل لكل الاراضى العربية المغتصبة واقامة سلام دائم فى المنطقة يقوم اول ما يقوم على العدل وعلى حق شعب فلسطين فى أن يكون له وطن وله شخصية مستقلة .

ثانيا : تاكيد ملامح اشتراكيتنا التى هى نبت ظروفنا وتقاليدنا وتراثنا وقيمنا بحيث نقبل التطوير ولا نقبل التأويل .

ثالثا : تحقيق الاستقرار السياسى والسلام الاجتماعى وانضاج تجربتنا الديمقراطية والتطور نحو المزيد منها بحيث نترك لمن يجىء بعدنا حياة صحية ناضجة ، وأسلوبا سليما مستقرا للتطور والحوار والاجتهاد .

وهنا لابد لى من أن أسجل أمامكم الدرس الذى تعلمناه .. ذلك الدرس هو أن قوة الوطن تكون دائما بقدر قوة كل فرد فيه .. وبقدر ايماننا بالحق والخير والعدل ، بقدر ما تتدعم وحدة الوطن ويسود فيه الاخاء والسلام .. ان المجتمع الذى تهدر فيه انسانية فرد واحد من ملايينه مجتمع ظالم غير جدير بالبقاء .

رابعا : المضى فى سياسة الانفتاح بكل جوانبها الاقتصادية والسياسية والفكرية حتى تؤدى دورها فى عملية التعمير والتطوير الضخمة التى اخذناها على عاتقنا ، والتى سوف تعطى شعبنا فى النهاية باذن الله نوع الحياة التى يستحقها عن جدارة .

خامسا : العمل الذى لايعرف اليأس رغم كل ما يطفو على السطح من أجل توحيد صفوف الامة العربية والتاثير على مسيرتها تأثيرا ايجابيا يعلو بها على مستوى الخلافات وزيف الشعارات ومحاولات الاستقطاب والتخريب واقامة المحاور والتصنيفات استجابة لاحقاد دفينة أو لتدخلات أجنبية مريبة .. تلك الاساليب التى عفا عليها الزمن والتى لابد أن يدفنها ما نقيمه اليوم من بناء .

تطوير مستمر لقواتنا المسلحة

سادسا : التطوير المستمر لقواتنا المسلحة حتى تبقى دائما كالسيف الباتر والنصل المرهف اللامع لتكون مستعدة دائما لاستخلاص الحق لاصحابه ولردع أى معتد مغامر ولتكون قوة فى عالم لا يسند الحق فيه الا القوة .

أيها الاخوة والاخوات

مرة اخرى ، أشكر لكم من كل قلبى مبادرتكم التى اتخذتموها .. وانتهزهذه الفرصة لاسجل أمام شعبنا وأمتنا ، وامام العالم كله جهدكم الوطنى المخلص والشجاع الذى استمر طوال استمزار دورات مجلسكم الموقر ، وتعاونكم الواعى البناء من أجل اعلاء كلمة الشعب فى فقرة من اخصب واخطر مامر بمصرنا من فترات .

بهذا التصور للانجازات السابقة والتحديات المقبلة ، انقبل ترشيحكم لى لمدة الرئاسة الدستورية الثانية [تصفيق حاد جدا]

وانتقدم للاستفتاء العام حيث يقول الشعب كلمته .. ذلك الشعب المجيد العريق الذى كانت كلمته دائما هى كلمة الخير والحب .. كلمة البناء والتقدم .. كلمة القيم الاصيلة والارادة المؤمنة الصلبة الطيبة « ربى قد طويت اليوم من عمرى صفحات .. ونشرت اليوم صفحة .. فاجعل صفحتى هذه ادعى للخير واخلى من الشر وزينها بالحق وبرئها من الباطل واجعل فاتحتها وخاتمتها الاخلاص لك والعمل لوجهك » .

والسلام عليكم ورحمة الله □

قرار مجلس الشعب بترشيح السادات للرياسة

اعلن المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ان اللجنة المشكلة لفرز الاصوات قد انتهت من عملها واسفرت النتيجة عن ترشيح الرئيس انور السادات لرياسة الجمهورية باجماع آراء الاعضاء الحاضرين وعددهم ٣٤٩ عضوا من مجلس الشعب و ١٧ عضوا هم اعضاء مجلس الامة الاتحادى .. وقال رئيس المجلس :

وسلمنى الان رسالة من رئيس لجنة الفرز هذا نصها :

السيد المهندس رئيس مجلس الشعب: بناء على قرار مجلس الشعب بتشكيل لجنة برئاستى لفرز بطاقات ابداء الرأى بالاقتراح الخاص بتجديد ترشيح السيد الرئيس محمد أنور السادات لمنصب رئيس الجمهورية لفترة الرياسة الجديدة، اتشرف بالافادة بان اللجنة قامت بعملية فرز واحصاء الاصوات وكانت النتيجة كما يلى :

- عدد اعضاء مجلس الشعب الحاضرين ٣٤٩ عضوا .
- عدد اعضاء مجلس الشعب المعتذرين ٦ أعضاء .
- عدد أعضاء مجلس الامة الاتحادى الحاضرين ١٧ عضوا .
- عدد أعضاء مجلس الامة الاتحادى المعتذرين عضوان .
- عدد المراكز الخالية فى مجلس الشعب خمسة .
- عدد المراكز الخالية بمجلس الامة الاتحادى واحد .
- عدد الاصوات الصحيحة من أعضاء مجلس الشعب ٣٤٩ صوتا .
- عدد الاصوات الصحيحة من اعضاء مجلس الامة الاتحادى ١٧ صوتا .
- عدد الاصوات الباطلة لا يوجد .
- عدد الاصوات التى اختارت الرئيس محمد أنور السادات لمنصب رئيس الجمهورية لفترة الرئاسة الجديدة ٣٦٦ عضوا منهم ٣٤٩ عضوا فى مجلس الشعب و ١٧ عضوا فى مجلس الامة الاتحادى .

وقال المهندس مرعى : اذن المجلس بوافق على اقتراح تجديد ترشيح الرئيس محمد انور السادات لمنصب رئيس الجمهورية باجماع اصوات الاعضاء الحاضرين .

واضاف : والان وبعد ان انتهينا الى الموافقة على اقتراح الترشيح اتلو عليكم قرارا موقعا عليه من الاعضاء الحاضرين بتجديد ترشيح الرئيس محمد أنور السادات لمنصب رئيس الجمهورية وهذا القرار يعبر عن نتيجة فرز الاصوات ونص القرار :

ان مجلس الشعب فى جلسته المنعقدة فى ٢٩ من شعبان ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٥ من اغسطس ١٩٧٦ م ايمانا منه بثورته الرائدة التى تفجرت فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتعيد صياغة العلاقات الاجتماعية ولتسترد الاغلبية حقوقها ولتحرر الوطن من ارادة الاجنبى المحتل .

واعترافا بالدور البطولى الذى ابداه الرئيس محمد أنور السادات لهذه الثورة منذ كان أملا فى ضمير شعبنا وحتى آتت خير الثمار بما حققه الشعب من منجزات غيرت مجرى الحياة على أرضنا الطيبة .

وتأكيدا لمضمون ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ التى قادها الرئيس محمد أنور السادات ليصحح بها مسيرة ثورة ٢٣ يوليو ولتردها الى الطريق السوى والى القيم الاصيلة التى ترسبت فى وجدان شعبنا عبر ٧ آلاف سنة من التاريخ المكتوب، تلك القيم التى تتمثل فى الايمان بالله وبرسالات السماء وبالديموقراطية وبالشرعية وبانتماء شعبنا العربى وبالاشتراكية والوحدة الوطنية .

.. تاريخ أنور السادات

ان مجلس الشعب والممثل لتحالف قوى الشعب العاملة اذ يستعرض تاريخ الزعيم القائد الرئيس محمد أنور السادات على مدى السنوات الست منذ حمل الامانة وانتقلت اليه اعباء المسئولية ليشعر انه من الصعب احصاء مانحقق ابان فترة رئاسته من منجزات سوف تبقى معالم بارزة مضيئة على طريق نضالنا الوطنى .. ففى هذه السنوات تحققت دولة المؤسسات تعمل كل منها فى الحدود المرسومة لها فى الدستور ، وتأكد استقلال القضاء ، وانطلقت المعتقلات ضمانا لحرية المواطن وصونا لكرامته .. اطلقت حرية الصحافة تعبيرا عن حرية الكلمة اقدس الحريات واشرفها وكانت محصلة ذلك كله نصر الله فى رمضان المجيد الذى أعاد لمصر كرامتها ورد للامة العربية اعتبارها .

ان مجلس الشعب ليدرك بوعيه الوطنى النابع من أصالة شعبنا الحضارية وتراثه وقيمه ان تحرير الارض العربية والمصرية هو واجبه الاول ومسئوليته التاريخية الكبرى وعليه تقع اعباء انجازها ان سلما أو حربا ، وان شعبنا المصرى وامتنا العربية لتدرك ان جيشنا الباسل الذى صور بالدم الغالى على أرض سيناء ملاحم بطولية سوف يتوقف عندها التاريخ العسكرى طويلا بالدرس والتحليل لقادر على تحرير الارض العربية والمصرية واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى اذا مادعا داعى الجهاد لتحقيق هذه المسئولية التاريخية .

أمامنا مسئوليات جسام

ان مجلس الشعب ليدرك ان امام شعبنا فى المرحلة المقبلة مسئوليات جساما ، امامنا هدف التحرير وهو هدف يعلو كل الاهداف .. أمامنا استكمال البناء الديمقراطى بارساء دعائم التنظيمات السياسية على اساس سليم من القيم الديموقراطية تأكيدا لحرية الرأى وضمانا للمعارضة الموضوعية البناءة من أجل الخير العام لجماهير الشعب وهى تجربة رائدة فى الممارسة الديمقراطية تستوجب علينا جميعا مسئولية انجاحها عن طريق سماع الرأى الاخر توصلا الى الرأى الافضل لا عن طريق الصراع الذى يهدم ولا يبنى .. أمامنا مسئولية تعمير رافقنا التى طالما أهملت سنوات عديدة نتيجة للانفاق العسكرى الضخم دفاعا عن أمتنا العربية وشعبنا المصرى .. أمامنا تحقيق أهداف الانفتاح بأوسع معانيه الاقتصادية والسياسية والفكرية على مختلف نظم العالم وثقافاته نأخذ منها مايلائم ظروف بلادنا وندع مالا يتفق قيمنا ومبادئنا وتراثنا الحضارى .

الرئيس يواصل المسيرة

ان استكمال كل ذلك في هذا البناء الشامخ الذي نأمل جميعا في ان يتحقق لشعبنا بؤكد حتمية أن يتولى الرئيس محمد أنور السادات قيادة مسيرة شعبنا خلال هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ نضالنا الوطني .

ان مجلس الشعب ليدرك انه اذا كان الرئيس محمد أنور السادات هو الذي أعلن للعالم اجمع صبيحة ذلك اليوم الخالد — يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ — قيام الثورة .. وان الله قد مد في عمره ليعلن بنفسه الانتقال من مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية ؛ فان واجب الشعب في حماية هذه الشرعية الدستورية ودعمها ومساندتها والدفاع عنها وتأكيدها .. هو فرض عين يلتزم به الشعب بمجموعه ..

من اجل ذلك كله .. وايمانا بهذه المعاني .. وتأكيدا لهذه المبادىء .. وأعمالا بالمادتين ٧٦ ، ٧٧ من الدستور يقرر مجلس الشعب بالاجماع .. تجديد ترشيح الرئيس محمد أنور السادات .. لمنصب رئيس جمهورية مصر العربية لفترة أخرى تبدأ من ١٦ أكتوبر ١٩٧٦ .

وان المجلس اذ يقرر هذا الترشيح بالاجماع ليدرك ضخامة المسئولية التي يلقيها على عاتق الرئيس محمد أنور السادات ولكنه على يقين من قبول القائد البطل ترشيح المجلس له لمدة أخرى .. يحمل فيها أمانة المسئولية .. ابتغاء منه لخير هذا الوطن .